[334] منه، أو لمن وضعه ا عزوجل أن يرتفع على من رفعه عليه درجة. وهذا واضح لمن تدبره إذا هداه ا ووفقه، ولو جاز للجاهل أن يتقدم على العالم، وللمفضول أن ينافس الفاضل، لبطل الفضل واتضعت درجة العلم التي رفع ا عزوجل أهلها وأبان في كتابه فضلهم وفضلها، ومن كان محتاجا " في دينه إلى من قد أبان ا عزوجل فضله بأن رفع بالعلم عليه درجته، وكيف يجوز له التقدم عليه، أو أن يساوي نفسه به وا عزوجل يقول وهو أصدق القائلين: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " (1) وقال تعالى: " ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " (2) وقد أمر الناس رسول ا صلى ا عليه وآله برد ما اختلفوا فيه إلى علي صلوات ا عليه، وأبان بذلك أنه ولي أمرهم من بعده على ما أمره ا به جل ذكره. تم الجزء الثامن من كتاب شرح الأخبار في فضائل الائمة الأطهار الأبرار الأخيار تأليف سيدنا القاضي الأجل النعمان بن محمد رضي ا عنه وأرضاه وأحسن منقلبه ومثواه - وهو نصف الكتاب - يوم الأول من رجب الأصب سنة 1126. * *

_____ (1) النحل: 43. (2) النساء: 83. [*]

_____